

Distr.: General
25 June 2002
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من القائم
بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

أنشرف بأن أحيل إليكم طيه نص البيان الذي أصدرته وزارة العلاقات الخارجية
بجمهورية كوبا في ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ بشأن التحذير الذي أعلنته جمهورية كوبا
حول احتمال هرب لويس بوسادا كاريليس المتهم بالإرهاب.

وأرجو التكرم بالعمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق
الجمعية العامة في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أورلاندو ريكيينخو غوال

السفير

القائم بالأعمال المؤقت

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

مذكورة من وزارة العلاقات الخارجية بجمهورية كوبا

تحذير من كوبا بشأن احتمال هرب لويس بوسادا كاريليس المتهم بالإرهاب

علمت وزارة العلاقات الخارجية أن السيد روخيليو كروز، محامي الدفاع عن لويس بوسادا كاريليس المتهم بالإرهاب، أعلن مؤخرًا أن موكله قد نُقل إلى عيادة خاصة في بنما بزعم تدهور حالته الصحية.

وإزاء هذا الخبر، ترى الوزارة أنه من الضروري أن تذكّر بتطورات سير الإجراءات القضائية ضد لويس بوسادا كاريليس، التي اتسمت منذ البداية بمخالفات للإجراءات القانونية واتخاذ قرارات بدوافع سياسية واتخاذ إجراءات تفضي إلى التسبب في هرب الإرهابيين أو إفلاتهم من العقاب على جرائمهم.

ففي أعقاب رفض سلطات جمهورية بنما الطلب العادل الذي تقدمت به السلطات القضائية الكوبية لتسليم الإرهابيين الأربعة لحاكمتهم على الجرائم التي ارتكبوها ضد شعبنا على مدى عقود، ودعمتها بالوثائق وصاغتها بدقة في أربعة طلبات تسليم تقع في ما يربو على ٢٠٠٠ صفحة، قامت مجموعة تنظيمات عمالية وطلابية ومن السكان الأصليين في جمهورية بنما بتقديم أربع دعاوى قانونية ضد أولئك الإرهابيين المحتجزين.

ويذكر شعبنا بأن المحاولة التي دُبرت للاعتداء على حياة القائد الأعلى ارتُكبت في قاعة الاجتماعات بجامعة بنما، في الوقت الذي كان يجري فيه حدث للتضامن مع كوبا، وهي محاولة لو لم تُحبط بواسطة تعاون أجهزة الأمن الكوبية وسرعة تصرف أجهزة الأمن البنمية، لراح ضحيتها مئات الأشخاص، ومن بينهم عمال وطلاب وسكان أصليون بنميون من المشتركين في الحدث.

وقد رفضت إحدى المحاكم البنمية تلك الدعاوى الأربع في ذلك الوقت لسبب غير مفهوم، ورغم أن التنظيمات المدعية قدمت استئنافًا إلى المحكمة العليا في بنما، متعلقة بصلة دعاواها بالإجراءات المقامة ضد الإرهابيين الأربعة، يُتوقع فشل الاستئناف أمام أعلى محكمة في جمهورية بنما. ومن الناحية الإيجابية، كانت تلك الدعاوى ستضع تحت يد المحاكم البنمية عناصر إضافية تمكّنها من محاكمة المتهمين وإدانتهم.

وبالتزامن مع هذا الغموض، عرف شعبنا أيضا أنه نتيجة للإجراءات القضائية المتبعة في جمهورية بنما، لن يحاكم الإرهابيون الأربعة بتهمة "محاولة الاغتيال"، وهي تهمة من الواضح أنها كانت ستؤدي إلى فرض أشد عقوبات عليهم، وإنما بتهمة تقتصر على حيازة متفجرات والاتصال غير المشروع بقصد الإجرام، وهما جريمتان، إحداهما ضد الأمن العام للدولة والأخرى دخول البلد بطريق غير مشروع، من درجة أقل.

وفي الوقت نفسه، كانت هناك أيضا محاولات من جانب قضاة بنميين لإعلان عدم اختصاصهم برئاسة المحكمة التي تتناول القضية، الأمر الذي تطلّب، مرة أخرى، تدخّل المحاكم العليا في بنما.

وبالاقتران بهذه الأحداث الغريبة، اتضح وجود نشاط غير مألوف من جانب المافيا الإرهابية في ميامي، تمثّل في القيام بزيارات مستمرة لبنما، صاحبها ظهور بعض هذه الشخصيات في برامج التلفزيون البنمي، وشمل ذلك مقابلات تلفزيونية مع السلطات البنمية، اتصلت كلها بقضية الإرهابيين الأربعة المحتجزين وبمحاولات تحقيق لإفلات المتواطئين من العقاب.

وقد أمكن لحكومتنا التحقق من أن إرهابيين من أصل كوبي مقيمين في أراضي الولايات المتحدة اشتركوا مع لويس بوسادا كاريليس والمتواطئين معه في محاولة الاغتيال الفاشلة التي وقعت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ ضد الرفيق فيديل، فضلا عن ذلك تطالب بهم سلطاتنا القضائية لارتكابهم أعمالا إرهابية أخرى ضد كوبا، كانوا من بين من قاموا بالزيارات المنتظمة للإرهابيين في بنما.

ومن بينهم، الإرهابي سانتياغو ألفاريز فرنانديز - ماغرينيا، المدرج بالملف رقم ١٠ لعام ٢٠٠١ لدى جهاز التحقيقات التابع لإدارة أمن الدولة بجمهورية كوبا، الذي يبين أن هذا الشخص قد قام بتمويل وتنظيم محاولة تسلل إلى بلدنا من قبل ثلاثة أفراد ينتمون إلى المنظمة الإرهابية F-4، التي يقع مقرها بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة، والذين أُلقت القبض عليهم داخل إحدى السفن أجهزة الأمن التابعة لجمهورية كوبا، بعد أن دارت معركة معهم، وضُبطَ بحوزتهم بندق آلي وشبه آلي، وأنواع أخرى من الأسلحة.

ومن ناحية أخرى، ووفقا للنظام البنمي والممارسة الدولية، طلبت وزارة العلاقات الخارجية، عبر سفارة بلدنا لدى بنما، في ١٦ أيار/مايو الماضي، احتجاز الإرهابي المذكور آنفا سانتياغو ألفاريز فرنانديز - ماغرينيا بصفة مؤقتة تمهيدا لتسليمه.

وكما هو معروف فإن أولئك الأفراد الذين يسافرون بانتظام من ميامي للتدخل لصالح الإرهابيين المحتجزين، يكرسون جهودهم لتنظيم خطط التهريب، ويقدمون ما يلزم

لتنفيذها من موارد ضرورية، على غرار المؤامرة التي فرّ من خلالها لويس بوسادا كاريليس من أحد سجون فنزويلا.

ويضاف إلى ذلك أن المحامي روخليو كروز ذاته، قام في الأسابيع الأخيرة، في مواجهة طلب التسليم الذي قدمته جمهورية فنزويلا ضد بوسادا كاريليس، بنشر مقال مدفوع الأجر بالصحافة البنمية حاول من خلاله البرهنة على أن موكله لم "يهرب" من السجن في فنزويلا، وإنما "خرج" منه ببساطة دون أن يعترض سبيله أحد، محاولاً في الوقت ذاته أيضاً إظهار براءة لويس بوسادا كاريليس من جريمة بربادوس، وكأنه حَمَلَ وديع تهمه حكومتنا بلا مبرر. ويبدو أن السيد روخليو كروز نسي الروايات التي أوردتها الإرهابي بوسادا كاريليس نفسه، منذ سنوات قلائل بصحافة الولايات المتحدة، وهي روايات لم يعترف فيها فحسب بالجرائم ضد كوبا وشعبها لكنه تباهى بها أيضاً.

وإلى جانب هذه الأعمال، التي تتضمن من بين ما تتضمن، رفض سلطات جمهورية بنما بلا مبرر طلب التسليم المقدم من كوبا، وعدم الرد على طلب التسليم المقدم من جمهورية فنزويلا، والمخالفات القضائية الكثيرة التي شهدناها في هذه العملية، والزيارات المستمرة التي يقوم بها إلى بنما أشخاص ينتمون إلى مافيا ميامي، يضاف أيضاً نقل الإرهابي لويس بوسادا كاريليس إلى العيادة الخاصة سان فرناندو، بدلاً من احتجازه في عنبر السجناء بمستشفى سانت توماس، الذي تتوافر فيه أمام السلطات البنمية التدابير الأمنية الضرورية للحيلولة دون فراره الذي قد تحاك المؤامرات بشأنه.

ويبدو هذا التصرف لدى وزارة الخارجية غريباً للغاية، خاصة عند صدور الإذن به من جواكيم أورتيغا رئيس المحكمة الثانية بجمهورية بنما، الذي يرفض في الوقت ذاته الدعاوى القانونية المقدمة ضد الإرهابيين الأربعة من المنظمات العمالية والطلابية ومنظمات السكان الأصليين في بنما.

وفي مناسبات سابقة، عند نقل هؤلاء الإرهابيين إلى مرافق الاستشفاء دون توفير الحراسة الواجبة والأمن الملائم، شجبت حكومتنا نقل هؤلاء الإرهابيين إلى المرافق المذكورة التي تشكل خطوات تفضي إلى الفرار في نهاية المطاف، ولفتت انتباه السلطات البنمية إلى مسؤوليتها المتمثلة في الحيلولة دون أن يفرّ من يد العدالة هؤلاء الأشخاص الخطرين الأشرار، الذين يعتمدون على شبكة إرهابية في أمريكا الوسطى والولايات المتحدة تقوم بدعمهم وإمدادهم بالموارد المالية وغيرها من الموارد.

وبهذه المناسبة، توجّه وزارة الخارجية تحذيرا مماثلا للحيلولة دون فرار الإرهابي بوسادا كاريليس في نهاية المطاف، وتكرر من جديد تأكيد مسؤولية السلطات البنمية المتمثلة في اتخاذ التدابير ذات الصلة للحيلولة دون تنفيذ الخطط التي وضعتها ومولتها الجماعات الإرهابية ذات الأصل الكوبي التي تعمل الآن بلا قصاص في أراضي الولايات المتحدة، التي يحتفظ داخلها بعلاقات ممتازة مع السيد بوش الكثير من هذه الجماعات ورؤسائها، الذين شاركوا في حدث يوم ٢٠ أيار/مايو.

هافانا، ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٢